تحديات تنتظر مصطفى الفقي المدير الجديد لمكتبة الإسكندرية

□ *القاهرة – علي عطا*

■ بصدور قرار تعيين الكاتب والديبلوماسي المصري مصطفى الفقي أمس مديراً لمكتبة الإسكندرية خلفاً لمديرها الأول إسماعيل سراج الدين، تنتهي مرحلة غلب عليها العمل الدؤوب لترسيخ صرح ثقافي وأكاديمي لعبت اليونسكو دوراً أساسياً في إنشائه، وتبدأ مرحلة أخرى تتطلب بذل جهود على أصعدة مختلفة لمواجهة تحديات عدة، في مقدمها الحفاظ على المكانة الدولية المرموقة التي بلغتها المكتبة بتصنيفها ضمن أفضل عشر مكتبات في العالم.

وقرار تعيين الفقي المولود في العام ١٩٤٤، جاء بعد أن تقدم قائمة مرشحين عرضها مجلس أمناء المكتبة على الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويأتي عشية استئناف النظر قضائياً يوم ٢٩ الجاري في اتهام سراج الدين، بـ «إهدار المال العام» خلال توليه منصبه.

ووفق مصدر في المكتبة رفض الكشف عن اسمه، فإن الاتهام الموجه إلى سراج الدين ينطوي على سوء فهم حول طبيعة صلاحيات مدير مكتبة الإسكندرية، التي يحكمها وفق تعبيره «قانون خاص»، وليس لوائح حكومية، متوقعاً أن تبرئ المحكمة سراج الدين.

ومن التحديات التي تنتظر الفقي، وفقاً للمصدر نفسه، تدبير موارد جديدة لمشاريع المكتبة في ظل منافسة عالمية لجهة التحول إلى العالم الرقمي، وكذلك الحفاظ على شراكات المكتبة على الصعيد الدولي. وتحتاج المكتبة إلى مزيد من الدعم لمشاريعها البحثية، لتتحول إلى مؤسسة منتجة للمعرفة، كما تحتاج إلى تفعيل دور الشركات التي تملكها في مجالي التسويق والاستشارات، لتدرّ دخلاً، يساهم في إنماء موازنتها المعتمدة على تمويل جهات مانحة، نتيجة جهود يتولاها مجلس أمناء من ٣٥ عضواً، غالبيتهم من أوروبا.